

كييف، تتوعد موسكو: مستعدون للحرب

وصلت العلاقات الروسية الأوكرانية إلى نقطة اللاعودة مع تأكيد وزير الخارجية الأوكراني استعداد بلاده خوض حرب ضد روسيا، في وقت شدد فيه على أنهم تعلموا الدرس جيداً من تجربة القرم

أثار إعلان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو يوم أمس بدء قواته تنفيذ مناورات عسكرية في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد بالقرب من الحدود مع أوكرانيا حفظة الحكومة الأوكرانية، وربما أدى إلى تسرع بعض أعضائها في إطلاق تصريحات ومواقف قد تكلف بلادهم الكثير مستقبلاً، وأول الردود جاء على لسان وزير الخارجية الأوكراني أندري ديشتشيتسما الذي قال «نحن مستعدون للحرب مع روسيا»، وذلك في تصريحات أدلى بها أمس من العاصمة التشيكية براغ، وأوضح الوزير الأوكراني أن تلك التدريبات من شأنها تاجيح الأوضاع أكثر في المنطقة، مضيفاً «ضم روسيا لشبه جزيرة القرم كان بمثابة درس لنا، واستوعبناه جيداً». ومضى قائلاً «تجربة القرم أفادتنا كثيراً، ونحن مستعدون لخوض حرب مع روسيا حال اتجاهها نحو احتلال بلادنا»، مضيفاً «وجيشنا مستعد للقيام بذلك على أكمل وجه». وأوضح أن التدريبات المذكورة «أجريت في منطقة أقرب من الحدود الأوكرانية، وليس في المنطقة التي كان موسكو سحب جنودها من المنطقة». وجاءت تصريحات بوتن خلال مشاركته في المنتدى الإعلامي الذي نظّمته الجبهة الشعبية الروسية، والتي علق خلالها على إصدار الرئيس الأوكراني الكسندر تورشينوف تعليماته بتنفيذ عملية عسكرية، بهدف إنهاء «احتلال» مدن شرق أوكرانيا.

وحذر بوتن من عواقب مثل هذه القرارات، وأردف قائلاً «سيكون هناك عواقب

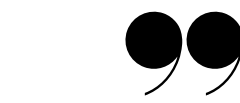


أعلنت الحكومة الأوكرانية أمس عن بدء عملية «مكافحة الإرهاب» (كيريل كودريافنسيف - أ ف ب)

لاستخدام الحكومة الأوكرانية السلاح ضد مواطنيها، وهذه العواقب ستؤثر في العلاقات بين الدولتين». كذلك نفى شرعية الحكومة القائمة في كييف، ولفت إلى أن العقوبات التي فرضتها دول الغرب على بلاده من شأنها إلحاق الضرر بالاقتصاد الروسي، بيد أنها لا تضعه في وضع حرج، بحسب قوله. وأضاف أن «المتابعين للسياسة والاقتصاد العالميين يعلمون أن أياً من العقوبات لا تؤدي التأثير المرجو منها، وأنها تحمل مفهوماً سياسياً وحسب».

وقد بدأت العملية العسكرية الأوكرانية في مدينتي سلافيانسك وماريوبول اللتين تتواصل فيهما الاحتجاجات، شرق أوكرانيا. وفتح الجنود الأوكرانيون النار على نقاط التفتيش والحواجز التي أقامها المحتجون على مداخل المدينتين المذكورتين، فيما تحاصر الدبابات محيط المدينتين من جهات متعددة، في الوقت الذي تدعم فيه المروحيات العسكرية العمليات في مدينة سلافيانسك، مع سماع أصوات إطلاق نار من وقت إلى آخر في المدينة. وأدت الاشتباكات إلى مقتل جندي أوكراني، حسبما أعلنت الداخلية الأوكرانية.

أعلنت الوزارة في بيان أنه «في أثناء



**استبعد أوباما
إمكان تدخل عسكري
أميركي في أوكرانيا**



الشعبية». من جهته، استبعد الرئيس الأميركي باراك أوباما إمكان تدخل عسكري أميركي في أوكرانيا، مؤكداً أن الوضع الناشئ يمكن حله دبلوماسياً. وقال، في ختام محادثاته مع رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في طوكيو أمس، «أكدنا بصورة واضحة أنه لا مجال لحل الوضع الناشئ عن طريق تدخل عسكري. لقد فرضنا مجموعة من العقوبات الاقتصادية ضد روسيا، ولا نستبعد إمكانية حل الوضع دبلوماسياً». وأشار أوباما إلى أن الجانبين ناقشا الوضع في أوكرانيا خلال لقاؤهما أمس. وكشف الرئيس الأميركي أن بلاده تعد حالياً حزمة جديدة من العقوبات على روسيا، إلا أن قرار تطبيقها لم يتخذ بعد. كذلك اتهم أوباما روسيا بعدم احترام الاتفاق الذي تم التوصل إليه في جنيف لنزع فتيل الأزمة في أوكرانيا، قائلاً «كان هناك احتمال بأن تسلك روسيا طريق المنطق بعد الاجتماع في جنيف. لم نر حتى الآن، على الأقل من جانبهم، احتراماً لروحية اتفاق جنيف أو لحرفيته».

في هذا الوقت، اتهمت روسيا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالسعي لتدبير ثورة في أوكرانيا وباستخدام كييف «أداة في اللعبة الجيوسياسية» ضد روسيا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في معهد العلاقات الدولية «في أوكرانيا حاولت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تدبير «ثورة ملونة» جديدة، عملية تغيير نظام مخالفة للدستور».

وتطلق روسيا تعبير «ثورة ملونة» على عمليات تغيير النظام، مثل «الثورة البرتقالية» في أوكرانيا في 2004 و«ثورة الورد» في جورجيا في 2003، اللتين اتهمت الغرب بالوقوف خلفهما. وأضاف لافروف «قلة من المحللين الجديين يشكون في أن الأمر لا يتعلق بتصوير أوكرانيا، بل أنها استخدمت بكل بساطة ولا تزال تستخدم أداة في اللعبة الجيوسياسية» التي تستهدف روسيا. وتابع لافروف إن «شركاءنا الغربيين، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، يحاولون اتخاذ موقف المنتصرين في الحرب الباردة والتصرف كأن من الممكن عدم أخذ روسيا في الاعتبار في الشؤون الأوروبية والقيام بأفعال تضر بشكل مباشر بمصالح روسيا».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

عربيات دوليات

أفغانستان: عبدالله عبد الله يتصدر الانتخابات الرئاسية

حافظ مرشح الرئاسة الأفغانية عبدالله عبد الله (الصورة) على صدارته في نتائج الانتخابات التي نشرت جزئياً أمس، إذ حصل على 43,8% من الأصوات، فيما حصل أشرف غني أحمدزي على 32,9%، بعد فرز 80% من الأصوات. ومع صدور النتائج



الأولى غداً السبت، سيتعين إجراء دورة ثانية في 28 أيار بين المرشحين الحاصلين على أعلى عدد من الأصوات في حال عدم حصول أحد على أكثر من 50%. ويجري حالياً التحقيق في مئات الاتهامات بالتزوير في الانتخابات التي جرت في 5 نيسان الجاري. (أ ف ب)

البنك المركزي التركي يتحدّى أردوغان

على الرغم من طلب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خفض معدلات فوائده الرئيسية، أعلن البنك المركزي التركي، أمس، أنه أبقى على المعدلات من دون تغيير. وقد حرض أردوغان المركزي على خفض معدلات الفوائد التي ارتفعت بشكل كبير في كانون الثاني الماضي لوقف تدهور سعر صرف الليرة التركية والعجز العام.

من جهته، أعرب حاكم البنك المركزي أردم باشي عن «تحفظه حيال أي خفض كبير في معدلات الفوائد».

(أ ف ب)

37 قتيلاً لطالبان في غارة للطيران الباكستاني

قتل 37 عنصراً من حركة طالبان الباكستانية، أمس، في قصف للطيران الباكستاني على مواقع الحركة في المناطق القبلية في شمال غرب البلاد، في الغارة الجوية الأولى منذ انتهائه وقف إطلاق النار. وأكدت مصادر عسكرية لوكالة «فرانس برس» أن «37 إرهابياً قتلوا وجرح 18». وشدد مصدر أمني آخر على أن الغارات تستهدف متمردين شاركوا في هجمات في شرسدة (شمال غرب) وقبلها في أحد أسواق إسلام آباد. وكانت مقاتلات الجيش الباكستاني قد كثفت غاراتها في شباط الماضي على مخابي لحركة طالبان باكستان التي التزمت في الأول من آذار بوقف إطلاق النار من أجل استئناف محادثات السلام. غير أن الحركة رفضت الأسبوع الماضي تجديد وقف إطلاق النار من دون أن تتخلى عن عملية السلام.

(أ ف ب)

أوباما من طوكيو: على بكين التزام الأحكام الدولية

إلى إبرام اتفاق «الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ» الذي يريد أوباما أن يجعل منه إحدى ركائز دبلوماسيته ومحورها منطقة آسيا والمحيط الهادئ. غير أن المسؤولين لم يتمكنوا من الإعلان عن اتفاق في سياق المفاوضات الجارية لإنشاء أوسع منطقة للتبادل الحر في العالم. ودعا أوباما إلى «قرارات شجاعة»، فيما اكتفى أبي بالقول إن وفدي البلدين يواصلان العمل.

وعلى صعيد السلام في المنطقة، رأى أوباما أن «من الأساسي أن تضغط الصين على بيونغ يانغ لحملها على وقف برنامجها النووي»، منوهاً بدور بكين «الذي لا غنى عنه في هذا الملف». ومن المتوقع أن ينجم عن زيارة أوباما لسول اليوم تقريباً بينها وبين طوكيو في الملف المتعلق بكوريا الشمالية، وخصوصاً أن العلاقات بين طوكيو وسيول تشهد فتوراً منذ أكثر من عام على خلفية أحقاد تاريخية ونزاع بحري، ما يزيد من تعقيد الطموحات الأميركية في آسيا.

(أ ف ب، رويترز)



**حث أوباما بكين على
الضغط على بيونغ يانغ
لوقف برنامجها النووي**



أيضا للعمل مع الصين، كما دعا بكين إلى الالتزام بالأحكام الدولية، داعياً إلى حوار سلمي لحل الخلاف.

تجدد الإشارة إلى أن الأزمة بين الجارتين تتفاعل منذ أيلول 2012 حين أممت طوكيو ثلاثاً من الجزر المتنازع عليها، فيما ترسل بكين بانتظام سفناً إلى محيطها، ما يثير المخاوف من اندلاع نزاع مسلح.

كذلك بحث أوباما وأبي في المفاوضات الجارية بين واشنطن وطوكيو من أجل التوصل مع عشر دول أخرى

يستكمل الرئيس الأميركي باراك أوباما جولته الآسيوية اليوم متوجهاً من اليابان إلى كوريا الجنوبية. الجولة التي تهدف إلى إعادة شرق آسيا إلى أولويات الدبلوماسية الأميركية وإلى «طمأنة الحلفاء»، تشمل أيضاً ماليزيا والفلبين، فيما تستغني الصين. استبعاد الشرك الاقتصادي الأكبر للولايات المتحدة من الجولة يثير التساؤلات في ظل التشنج الحاصل في المنطقة بسبب الأزمة اليابانية الصينية والتخوف من حصول مواجهة بين البلدين.

خلال زيارته للأرخبيل، أعاد الرئيس الأميركي تأكيد «الدعم الحازم» الذي تقدمه بلاده لليابان في نزاعها الحدودي مع الصين حول جزر «سنتاكو»، مشيراً إلى أن الجزر المتنازع عليها «مشمولة» بالمعاهدة الدفاعية الأميركية اليابانية». وتابع أوباما خلال مؤتمر صحافي عقده مع رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي قائلاً: «إن المادة الخامسة من المعاهدة الدفاعية تشمل كل الأراضي التابعة لإدارة اليابان، بما فيها جزر سنتاكو». ورأى أوباما أن هناك فرصاً

ما قل ودل

قررت محكمة روسية أمس تمديد حكم الإقامة الجبرية على المعارض الروسي الكسي نافالني ستة أشهر، بحسب المتحدثة باسمه. وقالت أنا فيدوتنا إن نافالني المعارض الأول للكرملين الذي حكم عليه بالإقامة الجبرية منذ شباط ومنع من استخدام الإنترنت، تم تمديد الحكم بحقه حتى أواخر تشرين الأول. ويواجه نافالني اتهامات باختلاس وتبييض 27 مليون روبل (756 ألف دولار) من شركة «إيف روشيه» الفرنسية لمستحضرات التجميل. وكان محاميه قد قال في وقت سابق إن المحكمة يمكن أن تقرر نقله إلى سجن خاص لما قبل المحاكمة. (أ ف ب)